

الآية الرئيسية: (تثنية ٤ : ٣٩) فَأَعْلَمِ الْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ
وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ. لَيْسَ سِوَاهُ.
إن هدف هذا الدرس أن نعرف ونحب الله لمن هو. ليس فقط أن نفهم هوية الله، لكن لمحبة هذه
الحقيقة العظيمة.

ما هو الله؟

واحد،

(تثنية ٦ : ٤) اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبُّ وَاحِدٌ.
(إشعيا ٤٤ : ٨) لَا تَزْتَعِبُوا وَلَا تَرْتَاعُوا. أَمَا أَعْلَمْتُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ وَأَخْبَرْتُمْ؟ فَأَنْتُمْ شُهُودِي. هَلْ يُوْجَدُ إِلَهُ
غَيْرِي؟ وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا.

الأول والآخر، (إشعيا ٤١ : ٤) مَنْ فَعَلَ وَصَنَعَ دَاعِيًا الْأَجْيَالَ مِنَ الْبَدءِ؟ أَنَا الرَّبُّ الْأَوَّلُ وَمَعَ الْآخِرِينَ أَنَا
هُوَ.

الخالق، (تكوين ١ : ١) فِي الْبَدءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

الملك، (مزمور ٢٤ : ٧-٨) اِرْفَعْنَ أَيْتَهَا الْأَرْتَاجُ رُؤُوسِكُنَّ وَارْتَفَعْنَ أَيْتَهَا الْأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ فَيَدْخُلُ مَلِكُ
الْمُجْدِ. (٨) مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكِ الْمَجْدِ؟ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ!

الراعي، (مزمور ٢٣ : ١) الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا يَعْوِزُنِي شَيْءٌ.

الصخرة، (مزمور ٣١ : ٣) لِأَنَّ صَخْرَتِي وَمَعْقِلِي أَنْتَ. مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ تَهْدِينِي وَتَقُودُنِي.

الفادي المخلص، (إشعيا ٤٥ : ٢١-٢٢) أَخْبِرُوا. قَدُّمُوا. وَلْيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَعْلَمَ بِهِذِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ أَخْبَرَ
بِهَا مِنْذُ زَمَانٍ؟ أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهُ آخَرَ غَيْرِي؟ إِلَهُ بَارٍ وَمَخْلَصٌ. لَيْسَ سِوَايَ. (٢٢) اَلْتَفْتُوا إِلَيَّ
وَأَخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرَ.

الشافئ، (هوشع ٦ : ١) هَلُمَّ نَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُ هُوَ افْتَرَسَ فَيَشْفِينَا ضَرْبَ فَيَجْبِرُنَا.

القادر على كل شيء، (أيوب ٤٢ : ٢) قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ.

الحاضر في كل مكان، (إرميا ٢٣ : ٢٤) إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتِرَةٍ أَفَمَا أَرَاهُ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَا
أَمَلًا أَنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَقُولُ الرَّبُّ؟

العالم بكل شيء، (مزمور ١٣٩ : ٤) لِأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ فِي لِسَانِي إِلَّا وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَهَا كُلَّهَا.

من هو الله؟

الله الواحد ظهر في الجسد،

(١ تيموثاوس ٣: ١٦) وبالإجماع عظيم هو سرُّ النُّقُوى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاعَى لِمَلَأَنكَةً، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.
(يوحنا ١: ١٤، ١٤) فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. (١٤) وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.

يسوع هو الله ظهر في الجسد. يسوع هو ...

الأول والآخر، (رؤيا ١: ١٧) فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ قَائِلًا لِي: «لَا تَخَفْ، أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.

الخالق، (يوحنا ١: ١٠) كَانَ فِي الْعَالَمِ وَكُونَ الْعَالَمِ بِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ.

الملك، (رؤيا ١٩: ١١-١٦) ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. (١٢) وَعَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيْجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ. (١٣) وَهُوَ مَتَسَرِّبِلٌ بِثُوبٍ مَغْمُوسٍ بَدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ». (١٤) وَالْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بَيْضٍ، لِأَيْسِينَ بَزَا أَبْيَضٍ وَنَقِيًّا. (١٥) وَمَنْ فَمَهُ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكِي يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ. وَهُوَ سِيرِعَاهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصِرَةَ خَمْرٍ سَخِطَ وَغَضِبَ اللَّهُ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. (١٦) وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ رَبُّ الْأَرْبَابِ».

الراعي، (١ بطرس ٥: ٤) وَمَتَى ظَهَرَ رَئِيسُ الرُّعَاةِ تَنَالُونَ إِكْلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَبْلَى.

الصخرة، (أفسس ٢: ٢٠-٢٢) مَبْنِيْنَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّوَايَةِ، (٢١) الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مَرْكَبًا مَعًا يَنْمُو هَيْكَلًا مَقْدَسًا فِي الرَّبِّ. (٢٢) الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُونَ مَعًا، مَسْكِنًا لِلَّهِ فِي الرُّوحِ.

الفاذي المخلص، (يهوذا ٢٥) الْإِلَهُ الْحَكِيمُ الْوَحِيدُ مُخْلِصُنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِظْمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدَّهُورِ. آمِينَ.

الشافعي، (لوقا ٤: ١٨) رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِأُنَادِيَ لِلْمَأسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَاللَّعْمَى بِالْبَصْرِ وَأَرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحَرِيَّةِ.

القادر على كل شيء، (إشعيا ٩: ٦) لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتْفِهِ وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشْبِرًا إِلَهًُا قَدِيرًا أَبًا أَبَدِيًّا رَئِيسَ السَّلَامِ.

الحاضر في كل مكان، (أعمال ١٧: ٢٧) لِكِي يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا.

العالم بكل شيء، (يوحنا ١٦ : ٣٠) أَلَا نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَسْتَ تَحْتَاجُ أَنْ يُسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نُوْمِنُ
أَنَّكَ مِنَ اللَّهِ خَرَجْتَ.

يسوع هو الله. هو الله الواحد الحقيقي الذي تجسّد. هو الأول والآخر، الخالق، ملك الملوك، راعي نفوسنا، الصخرة - أساسنا وقوتنا، الفادي ومخلص نفوسنا، شافينا في أوقات المرض، القادر على كل شيء، الله الحاضر في كل مكان والعالم بكل شيء.

(تثنية ٤ : ٣٩) فَاعْلَمِ الْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْإِلَهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ
أَسْفَلٍ. لَيْسَ سِوَاهُ.

دعنا نعتبر في قلوبنا بأن هذا الإله الواحد أظهر شخصياً وهو كل شيء بالنسبة لنا.